

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

آيات اﻻ وأسمائه حتى أﻻحدوا فى أسمائه وآياته كما أن اطلاق الأولين أنه ليس للقرآن حقيقة إﻻ الحروف والأصوات ولا يفرق بين صوت اﻻ المسموع منه وصوت القارئ وإن القرآن قديم أوقع الجهال منهم والكاذبين عليهم فى نقلهم عنهم أن أصوات العباد والمداد الذى فى المصحف قديم وإن الحروف التى هى كلام هى المداد وإن كانوا لم يقولوا ذلك بل أنكروه كما فرق اﻻ بين الكلمات والمداد فى قوله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي) فإن هؤلاء غلطوا (غلطين) غلطا فى مذهبهم وغلطا فى الشريعة . أما الغلط فى (تصوير مذهبهم) فكان الواجب أن يقولوا أن القرآن فى المصحف مثل ما أن العلم والمعانى فى الورق فكما يقال العلم فى هذا الكتاب يقال الكلام فى هذا الكتاب لأن الكلام عندهم هو المعنى القائم بالذات فيصور له المثل بالعلم القائم بالذات لا بالذات نفسها .

وأما الغلط فى (الشريعة) فيقال لهم أن القرآن فى المصاحف مثل ما أن اسم اﻻ فى المصحف فإن القرآن كلام فهو محفوظ بالقلوب كما يحفظ الكلام بالقلوب وهو مذكور باللسنة كما يذكر